التنديم والتخضيض نحو هلا وألا بغلب الطاء جمع ولولا
ولوما مأخوذة منهما خبر كان اى كانهما مأخوذة من هل
ولو اللتين للتمنى حال كونهما مركبتين مع لا وما المزيدتين
لتضمينهما علة لقوله مركبتين والتضمين جعل الشئ
فى ضمن الشئ تقول ضمنت الكتاب كذا بابا اذا
جعلته متضمنا لتلك الابواب يعنى ان الغرض المطلوب
من هذا التركيب والتزامه هو جعل هل ولو متضمنتين
معنى التمنى ليتولد علة لتضمينهما يعنى ان الغرض من
تضمينهما معنى التمنى ليس افادة التمنى بل ان يتولد

لانهما كانا مفيدان التمنى قبل التركيب بل يصير
التمنى بالوضع التركيبى معنى حقيقيا بالوضع
الثانى فيتولد منه التنديم والتخضيض
فان المجاز عن المجاز لا يجوز سكوتا

منه اى من معنى التمنى المتضمنتين هما اياه فى الماضى
التنديم نحو هلا اكرمت زيدا ولوما اكرمته على معنى ليتك
اكرمته قصدا الى جعله نادما على ترك الاكرام وفى المضارع
التخضيض نحو هلا تقوم ولوما تقوم على معنى ليتك تقوم
قصدا الى حثه على القيام والمذكور فى الكتاب ليس عبارة
السكاكى لكنه حاصل كلامه وقوله لتضمينهما مصدر مضاف
الى المفعول الاول ومعنى التمنى مفعوله الثانى وقد وقع
فى بعض النسخ لتضمنهما على لفظ التفعل وهو لا يوافق
معنى كلام المفتاح وانما ذكر هذا بلفظ كان لعدم القطع
بذلك وقد يتمنى بلعل فيعطى حكم ليت وينصب
فى جوابه المضارع على اضمار ان نحو لعلى احج فازورك
بالنصب لبعد المرجو عن الحصول وبهذا اشبه المحالات

المحالات والممكنات التى لا طماعية فى وقوعها فيتولد
منه معنى التمنى ومنها اى من انواع الطلب الاستفهام
وهو طلب حصول صورة الشئ فى الذهن فان كانت
وقوع نسبة بين الامرين اولا وقوعها فحصولها هو
التصديق والا فهو التصور والالفاظ الموضوعة له الهمزة
وهل وما ومن واى وكم وكيف واين وانى ومتى وايان
فالهمزة لطلب التصديق اى انقياد الذهن واذعانه
لوقوع نسبة تامة بين الشيئين كقولك اقام زيد
فى الجملة الفعلية او زيد قائم فى الاسمية او لطلب
التصور اى ادراك غير النسبة كقولك فى طلب
تصور المسند اليه ادبس فى الاناء ام عسل عالما
بحصول شئ فى الاناء طالبا التعيين وفى طلب تصور
المسند فى الخابية دبسك ام فى الزق عالما بكون الدبس
فى واحد من الخابية والزق طالبا لتعيين ذلك
ولهذا اى ولمجئ الهمزة لطلب التصور لم يقبح فى طلب
تصور الفاعل ازيد قام كما قبح هل زيد قام ولم يقبح
فى طلب تصور المفعول اعمرا عرفت كما قبح هل عمرا
عرفت وذلك لان التقديم يستدعى حصول
التصديق بنفس الفعل فيكون هل لطلب حصول
الحاصل وهذا ظاهر فى اعمرا عرفت لا فى ازيد قام فليتأمل
والمسئول عنه بها اى بالهمزة هو ما يليها كالفعل فى

Copyright King Saud University